

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3208 @

فقلت يا استاذ أريد أرق من هذا فقال أكتب .
(صافحته فاشتكت أنامله % وكاد يبقى بنانه بيدي) .
(وكنت اذا صافحت يداه % يدي كأني قابض على البرد) .
(لو لحظته العيون مدمنة % لذاب من رقة فلم يجد) .
فقلت يا استاذ أريد أرق من هذا فقال لي أكتب .
رقتة ما مثلها رقة % فان جفا فالويل من صده) .
(قدرة عينيه على مهجتي % كقدرة المولى على عبده) .
(قد جال ماء الحسن في خده % وضجت الأغصان من قده) .
(فانقش بما شئت على خاتم % وشربه تقرأه من خده) .
فقلت يا استاذ أريد أرق من هذا فقال لي أكتب .
(توهمه طرفي فأصبح خده % وفيه مكان الوهم من نظري أثر) .
(وصافحه كفي فآلم كفه % فمن غمز كفي في أنامله عقر) .
(ومر بفكري خاطرا فجرحته % ولم أر جسما قط يجرحه الفكر) .
(فلو أن كتاب العراق أكفهم % حوت قصب الآجام أمدادها البحر) .
(يخطون ما جاءت به الصين كاغدا % وما نشرت من طي قرطاسها مصر) .
(لما كتبوا معشار عشر عشر % ما تضمنه من حبك القلب والصدر) .
فقلت يا أستاذ أريد أرق من هذا فقال لي أكتب .
تكون من نور الإله بلا مس بقول % عزيز كن من الروح بالقدس) .
(فلما رأته الشمس أتمد نورها % وقالت له با أنت من الأنس) .
(فقال لها إني أطنك ضرتي % وخمس بالكف المليح على الشمس) .
فقلت يا أستاذ أريد أرق من هذا فقال لي قد تقدمت الى المنزل أن يصلحوا عدسا بسليق
وأنا ألقاك غدا بشيء رقيق وتركني وانصرف .
ونقلت من خط أبي الفتح المدائني المذكور في هذا المجموع حدث أبو بكر